السرير وعرضه وعليه الحلي والحلل المنسوبة بقضبان الذهب والفضة وعلى راسه لوح من ذهب عليه كتابة
فاخذا ذلك وحملا من ذلك ما اطاقا من قضبان الذهب ونظرا الى طاقة في اسفل الازج يدخل منها
ضوء فقصداها وخرجا منها فاذا هما على ساحل البحر فقعدا هناك الى ان عبرت بهما مركب فاشارا
اليه ولوحا لاهلها فاتوهما وسالوهما عن امرهما فاخبرا بالحال فحملوهما حتى قربا من ارضهما فوصلا
فاخبرا بما اتفق لهما فتعجبوا من ذلك **عمان** وهي وارضها مجاورة لها من جهة الشمال وهي
ارض عامرة كثيرة الخلايق والبساتين والفواكه الا انها بلاد حارة جدا وفي بلاد عمان حية تسمى الدرند
وتسمى السكران تنفخ ولا تؤذي فاذا اخذت وجعلت في اناء وشيق ويوثق راسه في ذلك الاناء ويسد
سدا محكما وصنعت في انا ثان واخرجت من بلاد عمان عدمت من الاناء فلا توجد فيه ولا يعرف كيف
ذهبت وهذا من العجب العجيب وبهذه الارض دويبة صغيرة تسمى القراد اذا عضت الانسان انتفخ
مكانها ودوده ولا يزال الدود يسعى في باطن الانسان المعضوض حتى يموت وبجبال بلاد عمان قرود
كثيرة تضر باهلها ضررا كثيرا لا تندفع في بعض الاوقات الا بالسلاح والعدد الكثير لكثرتها وفي ارض
عمان مغاص اللؤلؤ الجيد وفي بحر عمان جزيرة قيس طولها اثنا عشر ميلا في عرضها وصاحب هذه الجزيرة
تصل مراكبه الى بلاد الهند ويغزوهم في غالب الاوقات ويغار على كفار الهند ويحكى ان عنده في الجزيرة
المذكورة على مرمى البحر مثلها ابدا وهي ان المركب الواحد منها منحوت من خشبة واحدة قطعة واحدة و
المركب الواحد منها يسع مائة رجل وخمسين رجلا وبهذه الجزيرة دواب ومواشي واشجار وفواكه **اليمامة**
وهي بلاد طسم وجديس كانا من ابناء عم وهم العرب العاربة وكان الملك في طسم دون جديس وكان جديس
اكبر من طسم وكان الملك في طسم اسمه عمليق وكان جبارا طاغيا باغيا من طغيانه وتجبره انه الزم
جديس ان لا يزوجوا من بناتهم الى بعلها حتى ياتوا بها ليلا او نهارا الى عمليق حتى يفتضها بكارتها ثم يمضوا
بها الى زوجها العروس وفي صبيحة زفافها يعملوا وليمة لعمليق ولاصحابه من طسم فمكث زمانا على هذا الحال
وكان من اكابر جديس رجل يقال له الاسود له اخت حسناء مبدعة تسمى سعاد وكانت بكرا فزوجت

من

من رجل من ابناء عمها فلما حضر ليلة زفافها ذهبوا بها الى عمليق فافترعها على العادة ثم خرجت من عنده
ودمها ظاهر على اثوابها فنظرت فاذا اكابر جديس واعيان قومها واخوها الاسود جلوس في ناحية
الحي يتشاورون في امر الوليمة للملك في صبيحة تلك الليلة فقصدت القوم فما احسوا بها الا وهي وسطهم ثم
مزقت ثيابها من خطوطها الى ذيلها وكشفت عن بطنها وفرجها واظهرت دمها ونظرت اليهم يمينا وشمالا
فقام الاسود واخوها ورمى بثوبه عليها وسترها وبكى وامر بردها الى بيتها فلم تفعل وقالت اترضون
ما يفعل الى فتياتكم وانتم رجال عدد الرمل وتمشي سعاد في الدماء عزيقة جهارا وقد زفت عروسا على بعل
فلو اننا كنا رجالا وانتم نسا لكنا لا نقر لذي الفعال وان انتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء
لا تعدوا من الكحل فبعدا وسحقا للذي ليس يغتني ويختال يمشي بيننا مشية الرجل قال واخرجوها
من بينهم ودبت في رؤس القوم حمرة النخوة والمروة فقاموا جميعا الى مكان اخر في بنيان الاسود اخو سعاد
وقال يا اخوتاه ويا بني عماه قد رايتم ما ذا الصنع ببناتكم واخواتكم وقد اتفق لاختي كما اتفق لمن تقدمها فما الراي
قالوا فما الراي فقال الاسود لو اجتمع رايكم على واحد من بينكم وجمعوه امركم لتنكشف عنكم العار وانتصفتم من الكفار
فقالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا نخالف لك ولا نعاندك وتحالفوا فقال ايتوني بالغنم والبقر والابل واكثروها
واكثروا من الذبح واوقدوا النيران وعلقوا القدور واشتغلوا النساء بالطبخ ثم ايتوني بسيوفكم تحت
ثيابكم ففعلوا ذلك ثم مضى بهم الى المكان المعد للضيافة وكل ارضهم رمال وكان من عادة عمليق ان كل بكر
يفترعها يقف وليها خلف ظهره وهو جالس على السماط في مكان الضيافة ليعلم طسم من هو ولي العروس
وتحقق مبالغة في اهانتهم قال فدفن الاسود سيفه في الرمل خلف مجلس عمليق وكذلك لقومه من جديس
هكذا افعلوا فاذا جلس الملك وقفت خلفه وسيفي تحت قدمي فاذا اشتغل بالاكل اخذت سيفي وضربت
عنق عمليق سكرانا وكذلك اعيان قومه والى الامكان الضيافة في اعظم زينة وهم مسرورون منشرحون
فلما اخذوا مجالسهم وقدموا الضيافة في اعظم زينة وراى عمليق ما لم يره من كثرة الضيافة فشكر الاسود
وبشر له فقال واحد من قوم عمليق زدت اكلا يمنع الاكلات فما استتم كلامه الا وقد قتل عمليق ومن كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)